قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقيل اصحاب الاعراف
اذا قالوا لاهل النار ما قالوا قال لهم اهل النار ان دخل هولآء فانتم لن تدخلوها
تعيرونهم بذلك ويقسمون انهم لا يدخلون الجنة ولا ينالهم الله برحمة فتنزل
الملايكة الذين حبسوا اهل الاعراف ادخلوا الجنة برحمة الله لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون به وهذا ظاهر على الاقوال الاولى وقرا ابو عمرو وعاصم وحمزة
بكسر تنوين رحمة في الوصل وابن ذكوان بوجهين الضم والكسر والباقون
بالضم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء ال
صبوه وهو دليل على ان الجنة فوق النار او مما رزقكم الله اي من ساير
الاشربة ليلايم الافاضة ملايمة للكل وساير المايعات فجعلت افاضة الما
على افاضة جميع المايعات او من السايل للمشروب والماكول بتضمين
افيضوا القوا كقوله علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة اي نباضة
عيناها قالوا اي اهل الجنة مجيبين لهم ان الله حرمهما اي منعهما على الكافرين
اي منعهم طعام الجنة وشرابها كما يمنع المكلف ما يحرم عليه ويحظر كقوله حرام
على عبيدك ان تطعم الكفار وقيل لما كانت شهوتهم في الدنيا في لذة
الاكل والشرب وعذبهم الله في الاخرة بشدة الجوع والعطش فسالوا ما
كانوا يعتادونه في الدنيا من طلب الاكل والشرب فاجيبوا بان الله تعالى
حرم طعام الجنة وشرابها على الكافرين ثم وصف الله تعالى الكافرين
بقوله الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وهو ما زين لهم الشيطان من تحريم
البحيرة والتصدية حول البيت وساير الخصال الذميمة التي كانوا يفعلونها
في الجاهلية وقيل كانوا اذا دعوا الى الايمان سخروا ممن دعاهم وهزوا به
واللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف له واللعب طلب الفرح بما لا
يحسن ان يطلب به وغرتهم الحياة الدنيا اي خدعتهم عاجل ما هم فيه من
رغد العيش والدعة شغلهم ما هم فيه من ذلك عن الايمان بالله ورسوله

ومن

ومن اللاعب لحكمته [illegible] في اللعب حتى اتتهم المنية وهم على ذلك والغرة
الغفلة في [illegible] الانسان [illegible] طول [illegible] وحسن الرجعة وهي
[illegible] المال وحتى [illegible] نيل الشهوات فاذا حصل له ذلك صار محجوبا عن
[illegible] وطلب الخلاص [illegible] في [illegible] من ذلك وكما
وصفهم الله تعالى بتلك الصفات الذميمة قال فاليوم اي يوم القيمة ننساهم
اي نتركهم في النار ونعرض عنهم فلا نجيب دعاءهم ولا نرحم ضعفهم كما
نسوا لقاء يومهم هذا اي كما تركوا العمل للقاء هذا اليوم [illegible] كفعل الناسي
[illegible] ولم [illegible] الاول [illegible] الله تعالى [illegible]
بالنسيان [illegible] الله تعالى لا ينسى شيئا [illegible] كقوله تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها وما كانوا باياتنا يجحدون اي وكما كانوا [illegible]
من عند الله تعالى ولقد جئناهم بكتاب [illegible] اي القرآن
[illegible] يا محمد فصلناه اي بينا معانيه من العقايد والاحكام والمواعظ مفصلة
[illegible] على علم [illegible] هدى ورحمة لقوم يؤمنون اي
[illegible] على علم حال [illegible] هل ينظرون اي
ينتظرون الا تاويله اي ما يؤول اليه امره من تبيين صدقه
وظهور صحة ما نطق به من الوعد والوعيد يوم ياتي تاويله اي يوم
القيامة [illegible] يقول الذين نسوه من قبل اي تركوه ترك الناسي
قد جاءت رسل ربنا بالحق [illegible] وعرفوا يوم القيمة بان ما
جاءت به الرسل من [illegible] حقا [illegible]
[illegible] لا ينفعهم ذلك الا [illegible] في العذاب فقالوا
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اليوم [illegible] الى الدنيا
او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل [illegible] الكفر بالايمان والتوحيد
والمعاصي بالطاعة والانابة جواب [illegible] الثاني قد خسروا انفسهم

Copyright © [illegible] University